من بيت لحم ونهاد خير الله من القدس وعبد الرؤوف الفارس من نابلس، وهاشم الخوزندار من غزة · وهنالك مجموعة ترهن تلبيتها للدعوة بموافقة م·ت·ف· ويقف على رأسها رئيس بلدية الخليل فهد قواسمه ورئيس بلدية غزة ، رشاد الشوا ، وحكمت المصري من نابلس ·

اما انصار م·ت·ف المثلين في معظم رؤساء البلديات والمؤسسات الشعبية والشخصيات الوطنية والجماهير الشعبية ، فقد اعلنوا رفضهم المطلق للدعوة ، وعقدوا اجتماعا في السادس والعشرين من نوفمبر في جامعة بيرزيت حضره رؤساء بلديات نابلس ، رام الله ، بيرزيت ، اريحا ، حلحول ، بالاضافة الى عدد كبير من رؤساء المؤسسات الشعبية والشخصيات الوطنية ، واجمع المتحدثون على ان « السادات لا يملك حق تعيين مندوبين فلسطينيين وفق ما يرتأي » واكدوا على ان « م·ت·ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهي التي تملك حق التحدث باسم الفلسطينيين وتمثيلهم » ودعا المتحدثون الى اقامة جبهة عربية موحدة لعزل السادات ·

اما على صعيد التحرك الشعبي ، فقد اخذت الجماهير في الضفة الغربية ، تعبر عن موقفها يوميا تقريبا بعد اجتماع بيرزيت ، على شكل تظاهرات واضرابات في عدد من مدن الضفة الغربية ، شاجبة مشاريع السادات ومتصدية لقوات الاحتلال ·

من ناحية اخرى عكس الصراع القائم بين انصار م·ت·ف وبين مجموعة الولاء المزدوج ، نفسه على الصحف الصادرة في المناطق المحتلة ، فقد امتدحت صحيفة القدس المبادرة المصرية بخصوص توجيه دعوات للزعامة التقليدية لزيارة القاهرة ، الا ان صحيفتا « الشعب » و « الفجر » ادانتا هذه المبادرة بشدة ، لانها تستهدف « تعيين فلسطينيين لتمثيل الشعب الفلسطيني بالتنسيق مع الحكم العسكري في المناطق المحتلة » ·

وليس هنالك شك ان زيارة السادات قد انعشت بشكل قوي فريق « الولاء المزدوج » للسلطتين الاسرائيلية والاردنية ، وبثت فيهم روحا جديدة.بعد ان كانوا عاجزين قبيل الزيارة حتى عن عقد مؤتمر في الضفة الغربية · وعبر الكاتب الاسرائيلي يهودا ليطاني (هآرتس ٧٧/١١/٢٤) عن هذا الانتعاش بالقول : « يعتقد انصار الاردن الذين يشكلون فريقا يعتبر معتدلا في المناطق المحتفظ بها والقدس الشرقية ، ان وقتهم قد حان الآن عقب زيارة السادات » · وقال احد الاشخاص من انصار الاردن في الضفة الغربية عقب الزيارة : « انني متأكد الآن اننا نحن الاشخاص المعتدلين في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة ، سنمثل الفلسطينيين في جنيف ، وبعد ذلك سنشكل عاملا حاسما في كل اتفاق تقبله الاطراف » · وقال : « لن يكون في المستقبل القريب لمنظمة التحرير ما تقوله ، فقد حشرت الآن في الزاوية » ·

ولكن ماذا يريد هؤلاء بعد « حشر م·ت·ف في الزاوية ؟ » ·

لقد ادلى احد اركان هذا الفريق مصطفى دودين الوزير السابق في الحكومة الاردنية بتصريح نقلته عنه صحيفة عل همشمار (٧٧/١١/٣٠) افصح فيه عن الهدف حين قال : « يتوجب على سكان المناطق في اية تسوية سلمية في الشرق الاوسط ، الحفاظ على علاقة مع دولة اسرائيل على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ·· ويتوجب قبل ذلك